جامعة الانبار

كلية التربية/ القائم

قسم اللغة العربية

المادة: القياس والتقويم

المرحلة الرابعة

مدرس المادة: م.م.علي احمد محمد

الكورس الاول

محاضرة / الاختبارات التحصيلية

رقم -٤-

الاختبارات التحصيلية

مفهوم الاختبارات التحصيلية:

الاختبارات التحصيلية هي عبارة عن اداة تستخدم لتحديد مستوى كسب المتعلم لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقاً بصفة رسمية، من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

أهمية الاختبارات:

إن للاختبارات وظائف جوهرية في حياة المتعلم والمدرس والمؤسسة التعليمية والمجتمع. فلا يمكن الاستغناء عن الاختبارات لما لها من أدوار مركبة في مجالات متعددة. ويتفق التربويون على أهمية الاختبارات أسلوباً من أساليب تقويم العملية التعليمية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلمون من أجل الحكم على مستوى الدارسين ، واستيعابهم للموضوعات التي درسوها.
إن إعداد أي مهمة يجب أن تؤخذ بجدية وأن يخصص لها الوقت الكافي ويجب أن يدرك المعلم وهو يهم بإعداد الاختبار أنه أمام إعداد أداة يحكم بواسطتها على المتعلمين وأن لها تأثيرات نفسية وأبعاد تربوية تساهم في تشكيل شخصية المتعلم وتدفعه إلى النجاح المستمر أو الفشل المتكرر. ومن هنا فإن هاجس العدل والدقة والحذر يجب أن يسيطر على فكر وعقل المعلم وهو يعد الاختبار، وليتذكر كل منا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

أهداف الاختبارات

يحتاج المعلم دائماً إلى تقويم عمله التعليمي خلال الفصل الدراسي ونهايته ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها في الحكم على مستوى يفيد تلاميذه وبالتالي الحكم على مستوى عمله الاختبارات الشهرية والنهائية ، التي تهدف إلى:

١- قياس مستوى تحصيل المتعلمين ، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.
٢- تصنيف الدارسين في مجموعات ، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.
٣- التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
٤- الكشف عن الفروق بين المتعلمين : (المتفوقين ، والعاديين ، وبطيئي التعلم)
٥- تنشيط دافعيه التعلم ، والنقل من صف لآخر، ومنح الدرجات والشهادات.

دور الاختبار التحصيلي في العملية التعليمية:

لابد أن يكون الاختبار جزء متمما للعملية التعليمية ويجب أن يراعى في أثناء التخطيط للتعليم حتى تتحقق إمكانية جعل الاختبارات التحصيلية كمعينات تعليمية.
فهناك مجموعة من المهام التي يقوم بها المعلمون ويستطيع الاختبار تحقيق فعالية تلك المهام ، بإعطاء الكثير من المعارف التي يستعان بها في القرارات والأحكام ونقترح ثلاثة من المهام والأعمال يحتاجها المعلمون في هذا الصدد هي:

١-المهام والأعمال عند البدء في التعلم
٢-المهام والأعمال في أثناء التعلم
٣-المهام والأعمال عند الانتهاء من التعلم

فلكل هذه المهام أنواع اختبارات ترافق وتتوافق مع كل مرحلة من المراحل:

١-عند البدء في التعلم

اختبارات تحديد المستوى:
فهنالك من الاختبارات التي تحدد المستوى وتحدد ما لدى المتعلم من مهارات وقدرات وهذا الاختبار يستطيع المعلم عمله قبل البدء في تعليم وحده دراسية أما الاختبار القبلي هو الذي يقوم بعد الانتهاء من الوحدة دراسة المقرر بغرض الكشف عن مدى التحصيل العلمي للمتعلمين للمعطيات التعليمية وقد تكون اختبارات تحديد المستوى غير ضرورية لدى المعلمين المتمرسين والذين عملوا كثيرا مع مجموعات من المتعلمين يستطيعون تحديد مستوى تحصيل هؤلاء المتعلمين السابق.

٢- في اثناء التعلم:

الاختبارات التي تستخدم لضبط وتنظيم تقدم المتعلم خلال تعلمه بالاختبارات الوقائية ، أما التشخيصية فهي الاختبارات التي تصمم لقياس المدى الذي حصله المتعلمون من المقررات الدراسية فالاختبارات الوقائية تقدر ما إذا كان المتعلم قد حصل وأنجز الواجبات التعليمية التي سبق أن درسها، فان لم يكن حصل وأنجز فيجب أن يوصف له الأسلوب العلاجي لنواحي القصور والتأخر أما الاختبارات التحصيلية فإنها تصمم لتكون مجسا عميقا في أسباب النقائص التعليمية التي تخلفت ولم تجد لها الاختبارات الوقائية علاجا لها.

٣-عند الانتهاء من التعلم:

الاختبارات النهائية التقويمية:
تقام هذه الاختبارات عند الانتهاء من دراسة المقررات أو الوحدات الدراسية وتكشف عن المتعلمين اللذين أنجزوا الواجبات التعليمية وهي تقويمية لأنها تقوم أعمال المتعلم وتحدد ما يستحقه من درجات.
وبالإضافة إلى تحقيق المهام التعليمية فان استخدام الاختبارات أيضا تكون معينات تعليمية بواسطة:

١- تحقيق حفز وتنشيط المتعلم

٢- زيادة فهم ذات المتعلم وفهمه هو لذاته.
٣- تقديم التغذية الراجعة كلما أمكن.

أنواع الاختبارات

أولاً: الاختبارات الشفهية

تعد الاختبارت الشفهية من أقدم الطرق المتبعه التي استخدمت في تحديد استيعاب المتعلم للمادة الدراسية ولازالت من اشيع الطرق المستخدمه في تقويم الطلبة وخاصة في مراحل الدراسة الأولية فالأختبار الشفهي هو الاختبار الذي يوجه فيه المدرس الى الطالب اسئلة شفهية ويستجيب لها الطالب بأجابات غير مكتوبة ويكون فيها المدرس والطالب وجهآ لوجه وغالبآ ماتكون فردية .

مجالات استخدامها :

تهدف الاختبارات هذه الاختبارات الى التعرف على مدى اتقان الطلبة للمادة الدراسية بمعزل عن القدرات الكتابية ، فهي تستخدم في قياس الجوانب اللغوية وبيان حسن التلفظ وتركيب الجمل وقد تكون في بعض الاحيان الوسيلة الوحيدة في بعض المجالات مثل قياس تحصيل الأطفال الذين لايعرفون القراءة والكتابة كما يستخدم في تشخيص بعض صعوبات التعلم او اضطرابات الكلام.

مزايا وعيوب الاختبارات الشفهية

تعد الاختبارات الشفهية الاساس في تقويم بعض المواد التي لا يمكن تقويمها الا بها مثل جوانب التعبير اللغوي في اللغات فهذا النوع من الاختبارات لا تحتاج الى وقت وجهد في أعدادها ولاتسمح بالغش فيها وأنها توفر فرصة للمدرس أن يتعامل مع الطالب مباشرة بدلآ من أن يتعامل من خلال الاسئلة المكتوبة فهو يلاحظ انفعالاته ومشاعره أثناء الأجابة كما انها تنمي لدى الطالب القدرة التعبيرية والجرأة الادبية لديه .

وبالرغم من المزايا التي تتمتع بها الاختبارات الشفوية الا انها لاتخلو من عيوب فهي تحتاج الى وقت كبير في تنفيذها كما ان المدرس يتأثر بالفكرة السابقة عن الطالب وأن استجابة الطالب تتأثر بالموقف الاختباري فقد يرتبك كما أن الاسئلة التي يطرحها المدرس لاتشمل جميع المواقف التي يمكن من خلالها الحكم على قدرات الطالب اضافة الى ان تقدير الدرجة فيها يتسم بالذاتية وعدم الموضوعية . ولاتمنح الطالب الوقت الكافي للتفكير بالسؤال .

وهذه بعض الاقتراحات لاستخدام هذه الطريقة لإفادة التلاميذ إلى أقصى درجة مع تقليل أضرارها الجانبية عليهم.

١- كن مدركاً لمشاعر المتعلمين ، لأن الدارس في هذا الوقت يعتبر المعلم في وضع المحاسب أو الرقيب مما قد يجعله لا يستفيد تماماً من الرسالة العلمية التي يود المعلم توصيلها إليه من خلال هذه المواجهة.

٢- تحتاج الاختبارات الشفهية والمناقشات بين المعلم وتلاميذه إلى أن يتحلى بالصبر ، وسعة الصدر ، والسماحة ، والبشاشة ، ليكسب ثقة الدارس ويستميله إليه ، ويزيل عنه الخوف والتلعثم.

٣- عند إجراء الاختبارات الشفهية: يجب مراعاة تنوع الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة ، وتغطى معظم أجزاء المقرر ،كما يجب أن يعطي المختبر وقتاً كافياً وفرصة مناسبة للمتعلم للإجابة عن كل سؤال.

٤- يفضل أن يعطى الدارس فرصة للإجابة على سؤال آخر إذا لم يستطع الإجابة على جميع الأسئلة وذلك مراعاة لنفسية المتعلم وموقفه الحرج أمام المعلم وليس شرطاً أن يكون السؤال من الأسئلة المعدة من قبل المعلم للاختبار الشفوي.

ثانياً : أختبارات الأداء (العملية)

يتم هذا النوع من الاختبارات لقياس الأهداف التعليميه التي لا يمكن قياسها الا عن طريق الملاحظة المباشرة والتي لاتعتمد في بعض في جوانبها على الاختبارات الشفهية أو التحريرية أنما تعتمد على مايقدمه الطالب من اداء عملي في الواقع الفعلي .

وتستخدم أختبارات الأداء في التحقق من أتقان الطالب للمهارات المرتبطة بالعلوم الطبيعية كالكيمياء والفيزياء والأحياء وفي برامج التدريب المهني (الصناعه ، الزراعه ، التجارة) وتعليم الموسيقى والرسم والنحت والتمثيل والرياضـــة وغيرها .

وتعد اختبارت الأداء جزءآ مهمآ في التقويم النهائي لبعض المدارس والكليات ونخص منها كليات الطب والهندسة والتمريض وكليات التربية فمثلآ الطالب في كلية الطب يأخذ مالايقل عن (٢٥% من دروسه) عملياً وبالتالي يتم اختياره ادائياً في نهاية الدراسة وكذلك كليات التربية والمعلمين أذ يعد أختيار التربية العملية الاساسية في تخرج .

قواعد صياغة الاختبارات :

بما ان اختبارات تعد الاساس في بعض المواد الدراسية وأن نجاح الطالب وفشله يعتمد على ادائها فهي تعد جزءآ مهمآ من الاختبار النهائي اذ ان بعض المدارس والكليات تعتمد عليها اعتماداً كلياً وتعدها شرطآ لأستكمال متطلبات التخرج فلا بد أن يكون أجراءها أو أعدادها على وفق أسس ومعايير وشروط يجب مراعاتها قبل القيام بالأختبار ومن هذه الشروط والأسس هي :-

١- تحديد أهداف الاختبار الادائي اذ ينبغي للمدرس القائم بالأختبار العملي أن يحدد مسبقآ الجوانب المراد ملاحظتها وماهو معيار النجاح فيه .

٢- تقويم الطالب من قبل لجنة من المدرسين يتم الاتفاق فيما بينهم حول أداء الطالب او ان يعطي كل واحد منهم درجة بمعزل عن الآخر .

٣- تحليل المهارة أو العمل الذي يراد فيه أختبار الطالب الى مكونات لتسهيل قياسها .

٤- تقويم الطالب بناءآ على بطاقة مصممه مسبقآ تشمل كافة الجوانب المراد قياسها ومثبت فيها الدرجة .

٥- تقسيم الاختبار الى وحدات متساوية أي المساواة في المهارات وعدد الدرجات .

٦- ستخدام الارقام (الدرجات) او العلامات (جيد ، جيد جداً) في بطاقة الاختبار بعد تحديد جواب المهارة

أنواع اختبارات الاداء (العملية) :

صنف جرونلاند اختبارات الاداء الى اربعة اصناف هي :-

١_اختبار الورقة والقلم :- يمثل الغرض من هذه الاختبارات بتطبيق بعض المواقف التعليميه على مقدار مايمتلكه الطالب من مهارة في الاداء بأستخدام الورقة والقلم كأن يطلب من الطالب المتعلم رسم خريطة جغرافية أو رسم مخطط لدائرة كهربائية أو تصميم تجربة عملية أو مخطط يوضح كيفية انتقال المعلومات من ذاكرة قصيرة المدى الى الذاكرة طويلة.

٢_ أختبار التعرف (التحديد او المقابلة) :-

هي الاختبارات التي تربط بين المعرفة النظرية والواقع ولاتتطلب أداء شاملاً في خطوات متسلسلة لهذا الواقع . ويراد من هذه الاختبارات التحقق من مدى تمكن المتعلم من التعرف على جوانب الاداء أي أنها تمثل مرحلة تسبق الادء الفعلي لنعرف على بعض الاشياء مثل العينات الجيولوجية أو عزف قطعة موسيقية على احدى الالات ، ويطلب من المتعلم بيان الاخطاء الموجودة في تلك القطعه أو كأن يكتفي بأن يشير المتعلم على أجزاء او قطع من جهاز ما ويحدد استخداماته ووظائفه وموقعه .

٣_ اختبارات تمثيل الادوار :-

تتطلب بعض المواقف التربوية التأكيد على خطوات معينه اثناء القيام بأداء الاعمال كاملة ، فيطلب من المتعلم القيام بهذه الحركات عندما يؤدي العمل بشكل كامل ويستخدم هذا الاسلوب بشكل خاص في التربية الرياضية لتأدية حركات معينة كما يستخدم في تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة أو اثنائها لأتقان مهارة التدريب مثل القيام بالسلوك الفعلي في المواقف الصفية الحقيقية.

٤_ أختبارات عينة العمل :

يعد هذا النوع تجسيداً لاعلى درجات الواقعية في اداء المهمات وأتقان المهارات حتى تتطلب من التعلم أداء نشاطات واقعية متمثلة بالاداء الكلي الذي يخضع للقياس كما هو الحال مثلاً في قيادة المركبة اذ يطلب من السائق القيادة في ظروف تمثل معظم المواقف والمشكلات التي يمكن أن يصادفها ، وهنالك نوعان رئيسان من أختبار عينة العمل :

١_ الاختبارات التي يسهل فيها التمييز بين الصواب والخطأ في الاداء والذي يمكن تصحيحه مثل التصويب ، الكتابة على الطابعة .

٢_ الاختبارات التي تعتمد على حكم المراقبين والفاحصين لتقويم الاداء وتعطي مثل رسم لوحة، قيادة سيارة .